

72 - جهود السعودية في خدمة العقيدة ومنهج السلف - سلسلة

المحاضرات المتنوعة - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده -
00:00:00

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الكرام حجاج بيت الله اسأل الله تعالى لي ولكم التوفيق والقبول والسداد. واسأله تعالى ان يتقبل من الحجاج حجهم وان يحفظهم - 00:00:30
انه جواد كريم. ايها الاخوة عنوان هذه المحاضرة جهود المملكة العربية السعودية في خدمة العقيدة ومنهج السلف. لماذا هذا الموضوع يطرق ايها الاخوة الحجاج ان مثل هذا الموضوع بيانه والتطرق له من باب - 00:01:00
شكري المحسن وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس. هذا من جهة ومن جهة اخرى اننا نرى هجمة شرسة على بلادنا بلاد الحرمين الشريفين. المملكة العربية السعودية. من اعداء - 00:01:40
الاسلام من جهة ومن اهل البدع الذين يكرهون عقيدة السلف ويكرهون التوحيد الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت به الرسل لانه لا يوافق ما الفوه من المحدثات والخرافات - 00:02:20

وهجمة ايضا من اصحاب الاهواء المضلة. من الخوف اهل التكفير الذين يضللون اهل الاسلام ويكفرونهم وهجمة ايضا من من اصحاب الاحزاب المنحرفة التي انحرفت عن منهج السلف لاهواء حزبية او سياسية - 00:02:50
او غير ذلك. وكذلك من اصحاب الانحلال والعلمنة الذين يريدون الاباحية يهاجمون دولة لانهم لا يريدون دولة اسلامية سلفية. يريدون دول مدنية. فلذلك كان ينبغي بيان ان هذه الدولة دولة عقيدة. وتوحيد وسنة - 00:03:30
وان لها جهودا منذ نشأتها. الى يومها هذا زادها الله ثباتا وامدها بمدد من عنده. في نشر عقيدة السلف وخدمة عقيدة السلف ومنهج السلف والعقيدة اذا نسبت الى السلف انما هي نسبة بيان - 00:04:20
اضافة للبيان والا فالعقيدة السلفية هي عقيدة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الدين الذي بعث الله به رسله كما قال الله تبارك وتعالى ولقد بعثت في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تبارك وتعالى - 00:04:50
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك. وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرطوا في ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما - 00:05:30

اتدعوهم الي ؟ وهو الدين الذي بعث الله الدين الذي ارتضاه الله عز وجل لنا قال تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فالرسل كلهم بعثوا بهذا الدين وهذه العقيدة - 00:05:50
وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. بينها اتم البيان. وقال الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث العرياض ابن سارية انه - 00:06:20
وقال عليه الصلاة والسلام لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. رواه الامام احمد وصححه الحاكم. على مثل بيضاء اي على مثل الجادة البيضاء وهي السنة. التي كان يوصي بها عليه الصلاة والسلام - 00:06:50

وفي رواية في هذا الحديث قال العرباض ابن سارية وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. فقلنا يا رسول الله كأنها - [00:07:20](#)

موعظة مودع فماذا تعهد إلينا؟ قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد حبشي فإنه من يعش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنتي الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. وإياكم ومحدثات -

[00:07:40](#)

الأمور فإن كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وقد أمرنا صلى الله عليه وسلم بلزوم سنته وبينها بأنها منهج أصحابه. الذي كانوا عليه فقال عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود على ثلاث وسبعين فرقة كلها - [00:08:10](#)

بالنار إلا واحدة. وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة. كل في النار إلا واحدة. وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. كلها في النار إلا واحدة. وستثبت - [00:08:50](#)

أمتي على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار إلا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابه وقال في حديث في معاوية قالهم الجماعة فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن - [00:09:10](#)

الناجين هم أصحابه ومن كان على طريقتهم. وإنهم هموم الجماعة فاظافة المنهج أو العقيدة إلى السلف اظافة بيان وإلا فهي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وعقيدته. وقد أمرنا الله عز وجل باتباعهم - [00:09:40](#)

ومدحهم وزكاهم فقال عز وجل والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار. خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم. تبين أن الناجين وأهل الجنة الذين وعدهم بذلك - [00:10:10](#)

هم المهاجرون والأنصار ومن اتبعهم بإحسان. ومن اتبعهم بإحسان قد أحسن في الاتباع ولم يسيء قال تبارك وتعالى محذرا عن مخالفة منهجهم. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - [00:10:40](#)

اتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. والمؤمنون الذين بين الله عز وجل وحث على اتباع سبيلهم. من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم أصحاب - [00:11:10](#)

وناصروه والمهاجرون معه. والمؤيدون له. والخلفاء الذين خلفوه في أمته. فلذلك يضاف المنهج إليهم والعقيدة تضاف إليهم. من هذا الباب لأن الطوائف المنحرفة تسمت بأسماء كلها تخالف السنة أما أهل الإسلام صرف الحق فآلقابهم كلها تدل على الجماعة -

[00:11:30](#)

فيعرفون بأهل الجماعة وبأهل السنة وبالسلف واتباع السلف وبأهل الحديث ولذلك لما صنف الإمام الحافظ أبو عثمان الصابوني

الشافعي رحمه الله من علماء القرن الرابع صنف عقيدة السلف سماها عقيدة - [00:12:10](#)

سلفي أصحاب الحديث ولذلك فسر الأئمة كالإمام أحمد وابن معين وغيرهم فسروا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أممي على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم. قال الإمام أحمد - [00:12:40](#)

وغيره من علماء السنة قال إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدري من هم. فقال البخاري وهم أهل العلم لما أورد هذا الحديث ويعني بأهل العلم أهل الحديث أهل السنة - [00:13:10](#)

لأن السلف ما كانوا يرون علما إلا ما كان علم الكتاب والسنة. فعلم الكلام عندهم ليس بعلم وعلم الرأي ولو كان فقها مبنيا على الرأي لا دليل لا على الحديث. لا يروونه ينسب إلى العلم - [00:13:30](#)

ولذلك قال البخاري وهم أهل العلم ويعنون بأهل الحديث لا يعنون أهل الرواية فقط فقد يكون في أهل الرواية من هو مبتدع لكن يعنون اعتقاد أهل الحديث لأنهم نقلوا السنة والعقيدة المحمدية ولزموها - [00:13:50](#)

فلذلك كانت النسبة إليهم بهذا وقد مرت عليهم أن سموا بالحنابلة نسبة إلى الإمام أحمد بن حنبل لأن الإمام أحمد لما حدثت الفتنة فتنة الجهمية والمعتزلة بفتن الناس عن دينهم وعقيدتهم. ثبت الإمام أحمد - [00:14:20](#)

وبينها وأوذي وحبس وجلد ومعه من أهل العلم من أصحابه وأقاربه من علماء أهل الحديث ثبتوا معه فلذلك تمايز الناس فعقيدة أهل

السنة تنسب اليه. لانه صار الامام المقدم. والا كما قال شيخ الاسلام - [00:14:50](#)

ابن تيمية وغيره من السلف ممن قبله قالوا الاعتقاد لمالك والشافعي والنسبة لاحمد. لان مالكا والشافعي على هذا الاعتقاد. لكن احمد رحمه الله لم ما ثبت في زمنه لانه من بعدهم وهو احد الائمة الاربعة المتبوعين صارت - [00:15:20](#)

اليه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ثم مر عليها اجيال تمسك بها بعد ان حصل فيها ما حصل من الاندثار والظعف. وصار لها من الائمة من يقوم بها كشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:15:50](#)

وشيوخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب صارت تسمى بالوهابية. وبعضهم ينسبها الى اليهم لمزا كما كانوا يلمزون اهل الحديث بالنسبة لاحمد. المهم ان هذه العقيدة السلفية والمنهج السلفي والمنهج اصله هو الطريق والمسلوك وسمي - [00:16:10](#)

المنهج السلفي اي الطريقة السلفية. كما ان السنة في اللغة هي الطريقة. السنة المحمدية اي الطريقة المحمدية؟ ولذلك لما قال عليكم بسنتي اي بطريقته عليه الصلاة والسلام. وقال من رغب - [00:16:40](#)

من سنتي اي عن طريقته وهديه. ولذلك المنهج والطريقة والسنة هي بمعنى واحد والصراط والسبيل وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه. صراط الطريق الواسع والسبيل الطريق قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من

المشركين - [00:17:00](#)

بكين فسيبيله طريقته صلى الله عليه وسلم على ومن اتبعه من اصحابه ومن تبعهم باحسان يدعون الى الله على بصيرة وهم على بصيرة من دينهم. فلذلك هذه هي عقيدة سلف كان الناس في في زمن دولة الخلفاء الراشدين على ما كان عليه - [00:17:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في زمن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ولما نبتت نابتة الخوارج ردها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولما نبتت الروافض ردها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وبينوا زيفها - [00:18:00](#)

ولما نبتت نابتة القدريه اصحاب الاعتزال ونفاة القدر ردها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا زال الناس بخير ما بقي فيهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم من بعدهم ممن سلك سبيلهم. من التابعين - [00:18:20](#)

باحسان وهكذا. حتى في دولة بني امية ثم صدرا من دولة بني العباس ثم دب الاختلاف ودخلت المعتزلة وصارت لهم دولة في دولة المأمون الناس عن عقيدة السلف بالترغيب والترهيب. وصبر الامام احمد. وثبت اهل الحديث - [00:18:40](#)

وناظروهم وصنفوا المصنفات في الاعتقاد فصنفوا في القدر وصنفوا في الصفات وصنفوا الايمان لان هذه المسائل التي كانت حصل فيها الانحراف وصنفوا في فضائل الصحابة وصنفوا في العقيدة مجملا ردا على طوائف اهل البدع ثم - [00:19:10](#)

حصل الخل وصار كثير من الدول تتبنى مناهج منحرفة اما اعتزاز واما جهمية بانواع التجهم واما رافضية كالدولة العبيدية. لما كانت في مصر وما وثم القرامطة وهكذا حصل خلل ثم من الله عز وجل - [00:19:40](#)

ولا زالت الطائفة المنصورة موجودة. في افراد من العلماء واتباع لهم. لا ينقطع لذلك لكن لا الوقت لا يسع ان نذكر طبقات علماء اهل السنة حتى لو كانوا في زمن - [00:20:10](#)

دول جائزة على الاسلام او على العقيدة. لكننا نذرف الى المقصود في هذا الزمان في القرن الثاني عشر من الله عز وجل بشيخ الاسلام ابن آ محمد ابن عبد الوهاب - [00:20:30](#)

التيمي رحمه الله. وطلب العلم ورأى ما الناس فيه من البدع. ومن الخرافات بدأ بدعوته فاوذي حاولوا قتله وطرده وخرج طريق لما كان في طلبه للعلم في العراق في البصرة حتى كاد ان يهلك ثم توجه ورجع الى نجد - [00:20:50](#)

الى ابيه القاظي في حريما ثم انتقل الى العيينة وبدأ في دعوته ثم جاء التهديد من والي الاحساء في ذلك الوقت تبع الدولة العثمانية ابن عريعر وكتب الى امير العيينة اما ان تقتل هذا هذا الشيخ الذي عندك والا قطعنا عنك الميرة وما - [00:21:20](#)

اليك لانها كانت تأتية منه يأتيه منه خراج. فقال بيننا وبينك نسب وقرابة لا نريد ان نقتلك. وليس لنا قوة ان نقاوم هذا الوالي. فاخرج فخرج منها وتوجه الى لانه يجد فيها طلبة كانوا يطلبون العلم عنده من اهلها. وفيها ثلاثة من - [00:21:50](#)

ابي سعود مشاري ابن سعود وثنيان ابن سعود ومحمد ابن عبد العزيز ابن سعود ابناء امير الدرعية ابنه واخوته. فتوجه اليهم ونزل

في الدرعية فكلما الامير فيه وهو يعلم انه خرج مطرودا - 00:22:20

وان من يؤويه سيكون معرضا للحروب من الدولة العثمانية وما حولهم من البلدان قد كلمته المرأة الصالحة زوجه. زوج الامير واخوته. فذهب قالوا استقبل هذا الشيخ فانه يدعو الى دين الله. وكان عند احد تلاميذه - 00:22:50

فلما قال ان جاءني استقبلته فقالت له الحق ان تذهب اليه. لتجل بين الناس فذهب اليه في ذلك البيت وسلم عليه فشرح له الشيخ عقيدة التوحيد. وما يدعو اليه وانه قال انما ادعو الى لا اله الا الله. محمد رسول - 00:23:20

محمد رسول الله. الى تحقيقها. والناس ما ابتلوا فيه من الشرك من عبادة غير الله. بالنذر لغير الله والذبح لغير الله والاستغاثة بغير الله. وان بعضهم انكار بعض المعلوم من الدين بالضرورة وترك الصلوات وغير ذلك من - 00:23:50

الشرك ونحوه. فعند ذلك قال له الامير ابسط يدك ابايعك واني انصرك. ولكني عليك اخشى انك اذا ايدك الله لان الشيخ بين له ان هذا دين الله من نصره ينصره - 00:24:10

ينصره ينصره الله وانها كلمة التوحيد من قام بها ايده الله وقرأ بين له ذلك كما قال تبارك وتعالى. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات. ليستخرفنهم في الارض ولا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا - 00:24:40

فعند ذلك بايعه واشترط عليه ان لا يرجع عنهم اذا مكن الله له قال ابسط يدك الهدم بالهدم والدم بالدم. فمن ذلك اليوم ذرية هذا

الامام محمد ابن سعود وذرية الامام محمد بن عبد الوهاب - 00:25:10

متعاونون على نشر التوحيد والسنة. والتعاون على الخير فبارك الله لهم من ذلك الوقت سنة ثلاث وستين ومئة وال بعد الالف الى هذا اليوم. نسأل الله تعالى ان يبارك فيهم. وان يسدهم وان يلمهم. فقد رأينا في بركة ذلك من نشر - 00:25:40

السنة ونشر التوحيد واقامة الشريعة وبث العلم وبيانه على ايديهم بالعلم والبيان ورد الشبهات وكشفها وبيان العقيدة والقوة وبالنصرة تأييد بالدولة شيخ الاسلام ابن تيمية كان امة وحدة لكن لم تكن معه دولة - 00:26:10

بل حورب واوذي لكن حبس وسجن من اجل نشر عقيدة التوحيد حتى مات في السجن وما خرج الا في جنازة لكن الله من بمؤلفاته وبكتبه وبتلاميذه فله الردود على اهل البدع وعلى الملاحدة وعلى خرافي الصوفية وعلى الجهمية - 00:26:40

وعلى ملاحدة وعلى النصارى وعلى اليهود وعلى المتكلمين وعلى الفلاسفة عقيدة السلف وتوظيف بقواعد وبنصوص وباجمال

بتفصيل تلاميذه كذلك نفع الله بهم كابن القيم وابن كثير وابن مفلح وابن عبد الهادي والذهبي نفع الله بهم والمز - 00:27:10

حتى ابن العطار الشافعي الذي كان من تلاميذه النووي من الله عليه بطول العمر فادرك شيخ الاسلام وهو شيخ كبير تبينت له العقيدة فقال لو ان شيخي النووي حي لما خالف هذا وكان كما قال - 00:27:40

المهم لكنه لم تكن له هذه القوة لانه لم تكن معه دولة بل حورب واوذي اما الشيخ محمد بن عبد الوهاب فوجد الامام الذي يؤيد دعوته بالسيف والقوة وبالتأييد والحماية - 00:28:00

الترغيب والترهيب. وحتى بذل نفسه واولاده. في الدفاع عن هذه العقيدة. فلذلك كان من فضل الله هذه ظهور هذه الدولة فلا زالوا

على على هذا الامر. حتى تكالبت عليهم الاعداء - 00:28:20

حاربتهم الدولة العثمانية فارسلت اليهم الاعداء والحروب. وارسلت اليهم والي مصر. محمد علي باشا ارسل اولاده بالجيش وامتدتهم بالاموال والمدافع حتى دمروا الدرعية. وكانت قبل ذلك لنظهر من الله من الله - 00:28:50

انه قد دانت لهم الجزيرة العربية. حتى صارت تبعا لهذا الامام بعد ان من كان يملك قرية صغيرة اسمها الدرعية. صار يملك الجزيرة العربية من شرقها الى غربها ومن شمالها - 00:29:20

الى جنوبها تتبعه تدين له ويولي فيها العلماء والقضاة والامراء وكان ذلك مصداق وعد الله لمن ينصر دينه. فعند ثم حورب ثم ثم من الله ولله الطاف عظيمة. فاخذوا علماء ال الشيخ والزموهم بالمقام بمصر - 00:29:40

كان الناس مشوهة لهم الصورة. يظنون انهم انهم ان الوهابية اصحاب بدع وانهم اهل تكفير واشراف في الدماء. فتبين لهم انهم اهل

سنة وعقيدة وعرفوهم على على حق حقيقتهم فصار لهم اتباع ونشروا السنة في بلاد مصر. ايد الله بهم حتى المذهب الحنبلي -

[00:30:10](#)

بعد من درس رجع من جديد فقويت شوكته وقويت العقيدة تحملها فنام من اهل مصر وبثوها فالحمد لله ثم اعاد الله الكرة بالامام

تركي ابن محمد تركي بن عبدالله بن محمد - [00:30:40](#)

ابن سعود فاعاد الدولة ومعه ابنه فيصل ومعهم وارسلوا الى عبدالرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب علامة نجد في وقته

كان مقيما في مصر. ملزما بالاقامة هناك. فجاء وجلس - [00:31:00](#)

تعليم وبيائها وفرح اهل نجد بعودتهم. وجاء ابنه عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن قام سوق العلم من جديد وقامت هذه الدولة

ودانت الجزيرة وعادت العقيدة العلم الكتب وردة الشبهات لا زال اهل البدع يكتبون الشبهات فيردون عليهم - [00:31:20](#)

فنفذ الله بها نفع الله بها حتى وصلت عقائد كتبهم وعقيدتهم الى بلاد المغرب والى بلاد فارس والى بلاد الشام والى اليمن فنفع الله بها

واستفاد منها علماء كالصنعاني رحمه الله - [00:31:50](#)

والشوكاني وكان ملك عبد الحفيظ ملك المغرب كان على هذه العقيدة لما وصلته وتبين واقام السنة هنالك رحمه الله المهم ان الله نفع

بها. ولا زالوا على ذلك ولا زال الاعداء - [00:32:10](#)

يكيدون لهم حتى دب التفريق ثم من الله بالملك عبدالعزيز. وجاء واعاد الدولة ونشر السنة وفرح الناس فرح به اهل نجد ومن حولها

تواثبوا اليه وناصروه فهشب بها رحمه الله. وجاهد في ذلك هو وابناؤه واخوانه - [00:32:30](#)

وابناء عمومته حتى مات منهم من قتل في ذلك. بذل المال والنفوس والنفيس. فلا فعند ذلك من انتشرت واعادت هذه الدولة عادت

هذه الدولة كما كانت فكان من جهوده رحمه الله الملك عبدالعزيز التي قام بها في نشر السنة - [00:33:00](#)

وبيان العقيدة السلفية انه اجتهد جهودا كثيرة لكني اريد ان اقرأ شيئا من كلامه رحمه الله بتمسكه بهذه العقيدة ومن كلام بعض ابنائه

لان له كلاما آآ جميلا وهو حقيقة بان يفهم. اول - [00:33:30](#)

الجهود التي اجتهد فيها رحمه الله في نصره العقيدة انه جاهد جهادا في نشرها بنفسه وماله واولاده واخوانه حتى اقامها وجعل

شعار دولته والعلم مكتوب عليها لا اله الا الله محمد - [00:34:00](#)

محمد رسول الله. شعار هو شعار الاسلام. شعار التوحيد. حتى لا ينكس هذا العلم اذا نكست الاعلام في مراسم العزاء الدولية. يبقى

شامخا لا ينكس لانه راية التوحيد من مقالاته رحمه الله انه كان يقول - [00:34:30](#)

في اجتماعاته في منى في الحجاج يقول ان كلمة التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله. يقول اني والله وبالله وتالله اقدم دمي ودم

اولادي وكل ال سعود فداء لهذه الكلمة ولا اظن به. يعني لا ابخل به. صدق رحمه الله - [00:35:00](#)

التاريخ شاهد وعرفنا من ذلك من قرأ التاريخ يعرف ذلك. يقسم على ذلك. وقال رحمه الله في حج سنة احدى وخمسين وثلاث مئة

كما ذكرها الشيخ محمد رشيد الرضا في مجلة المنار المطبوعة في مصر. يقول ان الملك عبد العزيز قال لهم في اجتماعهم في منى

قال - [00:35:30](#)

قال لقد حاربنا جيوش جرارة في ادوار مختلفة منذ ان منذ ان قمنا بهذه الدعوة المباركة يعني دعوة التوحيد. من ابائه واجداده من

قبله. يقول منذ ان قمنا بهذه الدعوة المباركة - [00:36:00](#)

بركة فكان نصيبها يعني هذه الحروب قال الجيوش فكان نصيبها الفشل والخسران ولله الحمد. رغم كثرة عددها وعديدها. انتهى

كلامه. وقال في خطبة له ايضا بمنى قال سنة خمس وستين. قال انني رجل سلفي وعقيدتي سلفية - [00:36:20](#)

التي امشي بمقتضاها على الكتاب والسنة. وقال ايضا رحمه الله اننا سلفيون على ديننا نتبع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه

وسلم. وصدق رحمه الله. وقال في بعض قال يدعوننا بالوهابيين. اننا لاننا اتبعنا محمد ابن عبد الوهاب. ثم بين قال ان محمد ابن عبد

الوهاب - [00:36:50](#)

لم يأتي بمذهب خامس ولا بدين جديد انما هو على سنة السلف الصالح. وصدق رحمه الله. وهكذا ابناؤه من بعده ساروا على ذلك

الملك سعود الملك فيصل الملك خالد والملك فهد الملك عبد الله الى - [00:37:20](#)

عهد الملك سلمان حفظه الله تعالى لا زالوا على على هذا السبيل في حماية العقيدة والعناية بها من كلماتهم كلمة الامير سلطان رحمه الله ابن عبد العزيز يقول نحن يقول نحن سلفيون ونتبع شريعة - [00:37:40](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. ونتبع ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه. وفي كلمة كذلك للامير نايف بن عبد العزيز نحن في هذه البلاد شرفنا الله عز وجل بتحكيم كتاب الله وسنة نبيه. وتمسكنا بما - [00:38:00](#)

عليه السلف الصالح تمسكنا بما عليه السلف الصالح. وقد قامت هذه الدولة السلفية على على السلفية الصحيحة انتهى كلام رحمه الله. فهذا من جهودهم اتخاذها عقيدة السلف ومنهج السلف عقيدة التوحيد اتخاذها شعارا صريحا - [00:38:20](#)

لا مآربة فيه ولا الكواء ولا تبزي بل افتخار. وهذا والله هو الافتخار الصحيح والمنة لله وحده. كذلك من جهود هذه الدولة انها تحكم القرآن والسنة تحكيم الشريعة في قضائها في عقيدتها. لا يؤذن بعقيدة غير عقيدة السلف - [00:38:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهذا شيء معروف لا يخفى على احد. وان كان هناك من تريد التشويه من من اهل البدع او من اصحاب البهتان والاحزاب المضلة الذين يريدون ان - [00:39:20](#)

تشوه بلاد التوحيد وهيئات لهم ذلك. هيئات لهم ذلك باذن الله. نسأله تعالى التوفيق والسداد كذلك من جهود هذه الدولة المباركة انها ان ولاتها ملازمون لعلماء السنة يمكنونهم بنشر العلم الصحيح - [00:39:40](#)

عقيدة السلفية وبث السنة وباجلال هؤلاء العلماء وتمكينهم وهذا هو ديدنهم من لدن المؤسس رحمه الله الى هذا الزمن عهد الملك سلمان فقد كان الملك عبدالعزيز لا يصدر الا عن مشورة العلماء. وكان في وقته كان كبيرهم هو الشيخ - [00:40:10](#)

عبد الله بن عبد اللطيف مفتي نجد في وقته وهو شيخه الذي تعلم على يديه وتربى على يديه بالعلم ثم كان لا يزال يراجعه ويستشير. حتى انه كان يجتمع بالعلماء في بيته - [00:40:40](#)

في بيت الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف في كل يوم ثلاثاء يعرض عليهم ما يستجد له حتى مات الملك عبد الله بن عبد اللطيف سنة تسع وثلاثين. ثم ذلك اصبح يستضيفهم في منزله في قصره - [00:41:00](#)

رحمه الله ويستشيرهم ويجلهم يستشيرهم حتى انه كان في غزواته وفي اه ذهابه ومجيئه لابد ان يكون معه العلماء والقضاة. يعرض عليهم كل شيء. كل امر يقول على الشرع كان رحمه الله ايضا من هذه جهود هذه البلاد ما كانوا معتنين به بتعليم - [00:41:20](#)

الناس الملك عبد العزيز كمثل حرص على تعليمهم وبث العلماء في البلدان والقرى وفي البوادي حتى البوادي يرسل لها الدعاة مع الاعراب في البادية وحرص على توطينهم في القرى وعمل لهم القرى والهجر - [00:41:50](#)

ودعا امرائهم الى ذلك فصار التوطين ويجعل عندهم القاضي اماما لهم ومعلما ويقضي لذلك طبع الكتب التي يتلقون منها العقيدة ولذلك حرص على طبع رسائل عقيدة السلف التي صنفها الامام محمد ابن عبد الوهاب ككتاب التوحيد وثلاثة الاصول. وكشف الشبهات - [00:42:10](#)

ورسائل في الطهارة والصلاة وفي اركان الاسلام وكتب شيخ الاسلام ابن تيمية وكتب الحديث كعمدة الاحكام وغير ذلك وبثها في طلاب العلم. وامر العلماء ان يجلسوا لطلاب العلم ويعقدوا الحلق. لاجل ينتشر العلم - [00:42:40](#)

وهكذا كان رحمه الله حريصا على نشرها. ولذلك لما كل بلد يدخلها ويجد فيها هالبدع منتشرة يأمر العلماء بالجلوس لتعليم الناس. وبتحذيرهم من البدع. فلما دخل الحجاز المدينة ومكة والطائف صارت تحت ولايته رحمه الله ووجد الناس يعبدون القبور من دون الله - [00:43:00](#)

ينذرون لها ويذبحون لها ويطوفون عندها ويتبركون بها. امر العلماء بتعليم الناس. ثم امرا امر بهدمها هذه المشاهد وبتسوية القبور وان تكون كقبور المسلمين مستوية بالارض عليها سلامة واحيطت المقابر كل ذلك حماية للناس من الشرك ومن البدع حتى الالفاظ - [00:43:30](#)

التي تقع من بعض الناس يخطئ باللفظ من الانواع الشرك الاصغر او غيره يزجر عليه عنه ويأمر بالتعليم قام بين يديه شاعر من

الاعراب فقصد قصيدة يمدحه بها فقال في قصيدته لولاء يا عبد العزيز فقال لولا الله وحده - [00:44:00](#)

لولا الله وحده فنظر واذا باحد العلماء موجود في المجلس قال يا شيخ فلان علمه التوحيد. قم علمه التوحيد حرصا على مقام

التوحيد. وان السنة لا يقدم عليها شيء. كذلك - [00:44:20](#)

كان حريصا على طبع الكتب كتب العقيدة. رحمه الله على قلة ذات اليد في ذلك الوقت اول الامر كانت ذات اليد قليل المال قليل

عنده. يستدين ويطبع الكتب. العقيدة كتب الفقه - [00:44:40](#)

الناس ونشرها ويوزعها فطبع التفسير تفسير ابن كثير تفسير البغوي كتب السلفية وتفسير ابن جرير التي ينتفع الناس بها التي تكون

على طريقة السلف. وطبع كتب ابن تيمية في العقيدة والسنة للامام احمد - [00:45:00](#)

اصول السنة المتن الصغير للامام احمد. وطبع كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد كتاب كبير مروي اثار وجه احد العلماء وهو الشيخ

عبد الله بن حسن ال الشيخ فاستخرجت المخطوطة وارسل الى الهند هناك وبذل - [00:45:20](#)

له المال ليطلع هذا الكتاب ووزع على الناس ووجه ايضا بطبع شرح عقيدة شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز الحنفي رحمه الله

وطبعت في مصر وكلف الشيخ احمد شاكر المحدث - [00:45:40](#)

المصري بطبعها وتخريجها ووزعت على الناس. وكذلك كتب كتب الامام محمد بن عبد الوهاب تطبع مجموعة التوحيد ومجموعة

الحديث وكتب ابن القيم كل ذلك لاجل نشر السنة. ونشر في العقيدة حتى يتفقه الناس. وكذلك الفقه اعتنى بطبع الروض المربع

وكشاف القناع لاجل ان يتخذ يتخذ - [00:46:00](#)

ايها القضاة مع اليهود مع شرح المنتقى للبهوت وشرح الاقناع للبهوت ايضا. لاجل اخذه القضاة يقضون يرجعون اليه في القضاء ووزع

على اهل العلم. وكلف احد العلماء وهو الشيخ عبد الله العنجري - [00:46:30](#)

من علماء المجمع من كبار علماء اهل الاسلام في وقته بجمع كتاب المغني فانه كان مفرقا وجمع وقرأ عليه رحمه الله الشيخ عبدالله

العنجري عبد الله بن عبد العزيز كالتحقيق وارسله الى مصر الى الشيخ محمد رشيد رضا - [00:46:50](#)

طبع هذا الكتاب ووزع على وكذلك الشرح الكبير لابن ابي عمر ووزع على العلماء والقضاة ليستفيدوا منه طلاب العلم وهكذا كتب

كتب كتب غيرها وكان له رحمه الله عناية بالعلماء السلفيين - [00:47:10](#)

الذي يكونون على العقيدة يستقدمهم ويمكن لهم بنشر العقيدة. فدعا بعض العلماء علماء من الشام بعضهم من العراق بعضهم من مصر

وان شئت دار التوحيد في مكة وجاء به الشيخ محمد محمد الفقي - [00:47:30](#)

الشيخ عبد الرزاق عفيفي والشيخ عبد المهيبي عبد الظاهر ابو السمع. وجعلهم هنا وغيرهم من علماء السنة. غير اضافة الى علماء نجد

علماء الحرمين الذين فيهم البركة تعلموا ونشروا السنة وبينوا للناس - [00:47:50](#)

دعاة التوحيد دعاة العقيدة. وهكذا رحمه الله لم لو كان ايضا من جهوده ومن جهود هذه الدولة توحيد الناس تحت ولاية واحدة

وتحت امامة واحدة لانه لا اسلام الا بجماعة. كما قال عمر بن الخطاب فيما صح عنه في سنن الدارمي. قال يا ايها العريب -

[00:48:10](#)

لما رأى بعض الناس في المدينة توسعوا في البنيان فخشي عليهم ان تفتح عليهم الدنيا فاذا فتحت الدنيا ونازعوا الولاية وصار لهم

وهذا ما حصل في زمن عثمان. لما فتحت عليهم الدنيا نازعوا الولاية - [00:48:40](#)

ونازعوا عثمان في ولايته فقتلوه وفرقوا المسلمين الخوارج قتلوه وفرقوه ونازعوا عليا وقتلوه رضي الله عنه وفرقوا المسلمين.

فلذلك عمر خشي عليهم. فقال يا معشر العريق خطب بهم. يقول اه تميم الدار خطب على عمر فقال يا معشر العريب الارض الارض

يعني يصغروهم لا تتكبروا - [00:49:00](#)

يا معشر العريب الارض الارض. انه لا اسلام الا بجماعة. ولا جماعة الا بامارة ولا اماراة الا في سمع وطاعة اختصر لهم ذلك تنبيهها على ما

يحصل من الفتن. صدق رحمه الله اسلام لا يكون للاسلام الا بجماعة - [00:49:30](#)

واذا تفرق المسلمون ضعف الاسلام. ولذلك لا زال الاسلام عزيزا حتى حصل التفرق. لما قتل عثمان فحصل الضعف ثم ما بين المسلمين

شغلوا بينهم والخوارج فغزت الروم على المسلمين ولما توحيد المسلمون بعد عام عام الجماعة سنة اربعين قويت شوكتهم فغزوا على الروم وردوه - [00:49:50](#)

ولذلك الجماعة عزة لاهل الاسلام. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع واطع للامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك وقال صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة والفرقة عذاب. كذلك لما دخل الملك عبد العزيز - [00:50:20](#)

مكة وجد ان اهل المذاهب الاربعة لكل مذهب امام ومقام مستقل يصلون منفردين. وهم كلهم اهل سنة. كلهم اهل سنة. الحنبلي والشافعي والمالكي والحنفي. لكل في مذهب امام يصلون خلف امامهم. وهذه بدعة وظلالة وتفريق للمسلمين. فجمعهم - [00:50:40](#) ووعظهم وقال نجتمع تحت امام واحد ورأى الى اكبرهم سنا واذا به الامام الحنفي فقال هذا هو الامام وقسمهم على الفروض كل شخص كل امام يصلي في وقت والمسلمون يصلون كلهم وراءه في وقت - [00:51:10](#)

ثم دعا بعض العلماء من مصر كالشيخ عبد الظاهر ابي السمح واخوه عبد المهيمن فجعل عبد الظاهر في مكة وابدى المهيمن في المدينة وكذلك عبد الرزاق حمزة كذلك اتى به جعله في مكة - [00:51:30](#)

هكذا جمع المسلمين على امام واحد في صلاتهم. كما انه جمعهم على امام واحد في ولايتهم. فرحمه الله رحمة واسعة وهكذا هو منهج السلف. وهذا هو الاصل الذي ينبغي ان يسيروا عليه. وان كل ما يدعو الى الفرقة - [00:51:50](#)

والى الضلالة ان يوأد ولا يفتح له المجال. ولذلك لما كاد شخص في في زمن عمر ان يبيت بين المسلمين شيئا من التفرق. ادبه عمر وكان هذا الرجل روى الدارمي وابو وضاح في كتاب البدع اسمه صبيغ بن عسل المرادي كان في الجيش مع - [00:52:10](#)

عمرو بن العاص في في الجيش مع عمرو بن العاص في توجههم الى غزو مصر في فتحها في ذاك الوقت. فاخذ هذا الرجل يسأل اسئلة تشكك في المسلمين. فخشي ان يكون وراءه شيء - [00:52:40](#)

فكتب الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب وارسل الرجل مع رسول يرسله ان فلانا احدث في الجيش كذا وكذا. فلما جاء الكتاب الى عمر ومعه الرسول وقرأه فزع عمر خشي على المسلمين ان تدبهم الفتنة. فقال اين الرجل؟ قال هو في الحرة. خارج المدينة -

[00:53:00](#)

قال ادركه والله لان ذهب لواجع ظهرك جاء به فقال من انت؟ فقال الرجل انا عبد الله صبيغ ابن قال وانا عبد الله عمر بن الخطاب امر بالجريد تريد النخل فلجنت له ثم ضربه على ظهره ورأسه ثلاثة ايام - [00:53:30](#)

وهو يؤدبه. فلما جاء في اليوم الثالث وضربه قال يا امير المؤمنين ان اردت قتلي فاقتلني قتلا جميلا ان اردت تأديبي فقد تأدبت. فكتب ارجعه الى بلاده حرمه من الجهاد. لانه لا يستحق فارجه - [00:54:00](#)

الى الكوفة. وكتب الى اميرها ابي موسى الاشعري. يأتيك اقامة جبرية. يأتيك فلان فمر المسلمين ان لا يكلموه ولا يجالسوه. فعند ذلك رجع الى الكوفة فاعلم ابو موسى المسلمين بعزمة امير المؤمنين. فكانوا لا يكلمونه ولا - [00:54:20](#)

عليه السلام ولا يجالسونه. فمضى عليه سنة كلما اتى الى حلقة من حلق المسلمين مجتمعين في المسجد وجلس بينهم نظر بعضهم الى بعض وقالوا عزمة امير المؤمنين لما عزم عليهم كانوا يعرفون السمع والطاعة - [00:54:50](#)

ليس كم زماننا هذا يأمر الامير بشيء ويعصى. بل اصبح الناس كحال الجاهلية. يظنون ان معصية الولاة فخر تلك عادة الجاهلية ليست عادة اهل الاسلام. عادة اهل الاسلام يرون ان السمع والطاعة عز كما قال النبي - [00:55:10](#)

صلى الله عليه وسلم من اهان الامير اهانه الله. ومن اهان سلطان الله في الارض اهانه الله. ومن عز سلطان الله في الارض اعزه الله. هكذا كان المسلمون. اما في هذا الزمان فبالعكس المهم فاذا دخل في الحلقة - [00:55:30](#)

نظر بعضهم الى بعض وقالوا ازمة امير المؤمنين فيقومون ويتركونهم. يقول الراوي فرأيتته فرأيتته كالقاعد الجرب الجمل الفتى كالقاعد الجرب كلما جاء في حلقة انفضوا عنه فمضت عليه سنة فجاء الى امير الكوفة وقال يا ابا موسى اين اذهب الى الروم؟ لقد

تبت - [00:55:50](#)

فعند ذلك كتب مال لم يتجرأ ابو موسى ان يتعدى اوامر امير المؤمنين. فكتب الى امير المؤمنين ان فلانا قد صلحت حاله فلو اذنت

للمسلمين ان يجالسوك. فكتب عمر اذن لهم - 00:56:20

ان يجالسوه وليكونوا منه على حذر. هكذا كان عمر يراعي حفظ الجماعة ويراعي حفظ العقيدة. فعند ذلك لما خرجت الخوارج على عثمان وبدأوا يدبون هنا تدب عندهم الفتنة جاءوا الى صبيغ. يعرفون انه له سابقة فتنة. فقالوا يا - 00:56:40
هلم الينا قال ادبني الرجل الصالح. يعني عمر بن الخطاب. المهم ايها الاخوة هذه البلاد بارك الله فيها. في نشر العقيدة. ولا زالت تطبع عقيدة السلف وتتمسك بعقيدة السلف ومنهجهم. وكل شيء يخالف هذه العقيدة ينفي. سواء كان من الاحزاب مهما سمي من الاحزاب

سواء حزب الاخوان - 00:57:10

بالتحرير لجماعة التبليغ. اي حزب ينتسب الى مذهب او تحزب. او نحوه يؤبى ومنهج السلف ايها الاخوة ليس حزبا هو اعتقاد. تجد الرجل السلفي على عقيدة السلف في المشرق والمغرب سواء وليس بينهما اتفاق وليس بينهما معرفة ولا شيء ولا بينهما انتظام ولا نظام ولا اه - 00:57:40

مبايعات ولا نحو ذلك. فلذلك هذه الدولة هذا هو منهجها. ليس عندها شيء اخر. قامت به ونشرته ولعله لا يخفى عليكم طباعة هذا المصحف الكريم. الذي ينشأ له ينشأ له مجمع كامل - 00:58:10

وتفسيره وروايته وقراءاته وترجمته بجميع اللغات الحية. كذلك خدمة لهذا الدين وكذلك ما انشأه الملك سلمان حفظه الله من مجمع خدمة السنة الذي سيتولى نشر السنة طباعتها وهي لا زالت بحمد الله على ذلك. يقولون ان الوقت طاق ولا اريد اكثر من ذلك لكنه - 00:58:30

ايها الاخوة الكلام يحتاج الى عدة مجالس لكن يكفي من من القلادة ما احاط بالعنق فنسأل الله تعالى ان يحفظ هذه البلاد من كل سوء ومكروه. امين. وان يمكن لها. وان يسدد اهلها وولاتها. امين. وان يحفظها. من الكيد الاعداء - 00:59:00

وخصوصاتهم اللهم انا نسألك في هذا اليوم المبارك في هذا الشهر المبارك في هذا البلد المبارك ان تجزي خادم الحرمين سلمان ابن عبد العزيز خير الجزاء. امين. ولي عهده. واعوانه وعلماءنا وان تحفظ بلادنا وان تحفظهم جميعا يا رب - 00:59:20

رب العالمين اللهم انا نسألك ان تتقبل من الحجاج حجهم وان تردهم الى اهلهم سالمين غانمين يا ذا الجلال والاکرام سبحان ربك رب رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين - 00:59:40

- 01:00:01